سنابل الثورة

الجيش السوري الحر

الفـــــرقة 51

مجلة سياسية - عسكرية - إجتماعية - ثقافية - شهرية تصدر عن الجيش الوطني - الفرقة 51

سنعود يوما

We will return one day

العدد التاسع عشر

1-2-2020

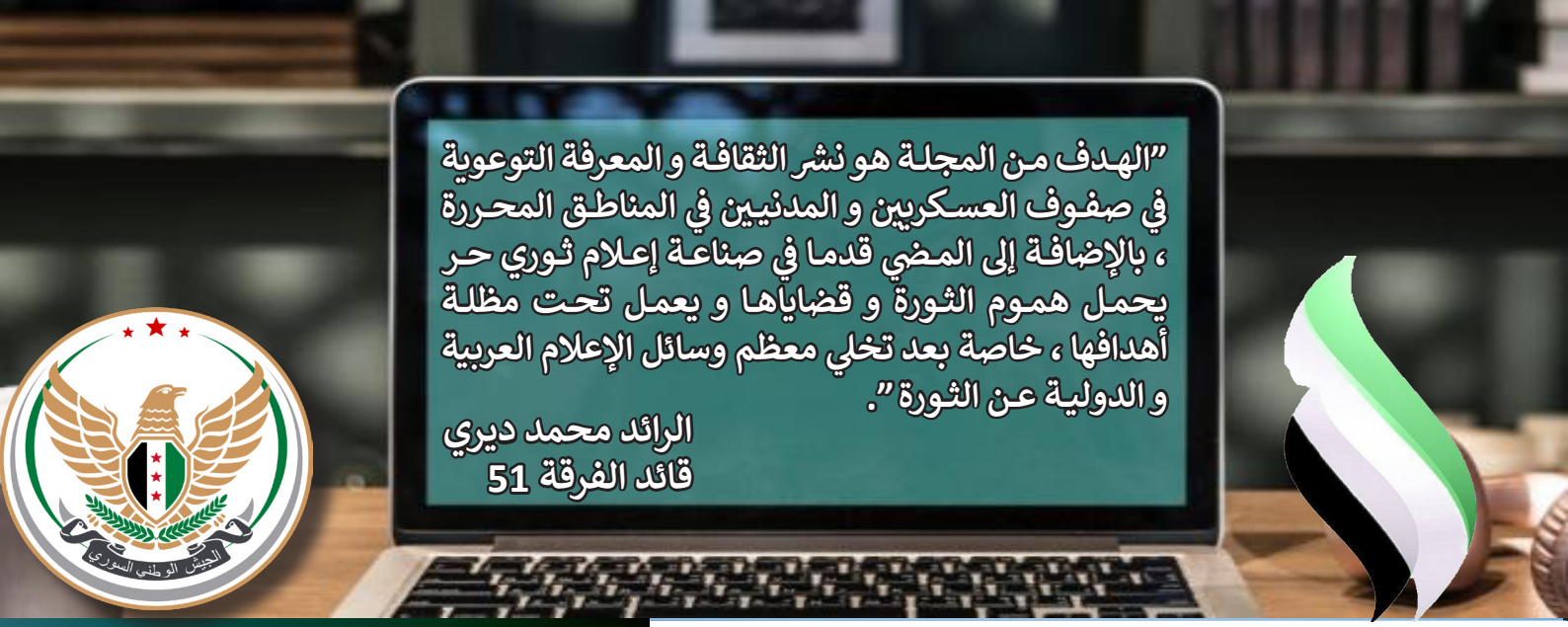

... تقرؤون في هذا العدد ...

-الافتتاحية ؛ النزوح الأضخم في تاريخ الثورةالسورية
- مقتل قاسم سليماني ، الحدث الاستراتيجي الأكثر أهمية لهذا العام
- مآساة إدلب لا مثيل لها في التاريخ
- معركة نبع السلام بين تحقيق الأهداف و واقعية الأحداث
-المساعي الروسية لإضفاء الشرعية على نظام الأسد تبوء بالفشل
-نظام الأسد يحاكم عناصر من ميليشيا وحدات الحماية الكردية بتهمة الإرهاب
- لأول مرة في سوريا ؛ الدولار يتخطى حاجز الألف ليرة و الانهيار مستمر
- ثورة الجياع القادمة و دورنا فيها
- درعا ؛ البركان الآيل للانفجار
- رغيف الخبز بات يثقل كاهل الناس في المناطق المحررة
- لسعات ؛ «هذا لكم و هذا أهدي إلي »
- الصفحة الثقافية

رئيس التحرير

حسام الحايك

مدير التحرير

أحمد صالح

التدقيق اللغوي

بسيمة حاج إبراهيم

المحررون

محمد منصور
محمد نجاتي
عبدالباسط نبهان
عبدالله يحيى كنجو

تصميم وإخراج المجلة

النقيب محمد صويص

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

https://genera1151.wordpress.com

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية،ثقافية شهرية تصدر المجلة عن الفرقة الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراًفي المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها والنيل منها بكل ما يملك من قدرة .

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان .

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

الافتتاحية : النزوح الأضخم في تاريخ الثورة السورية

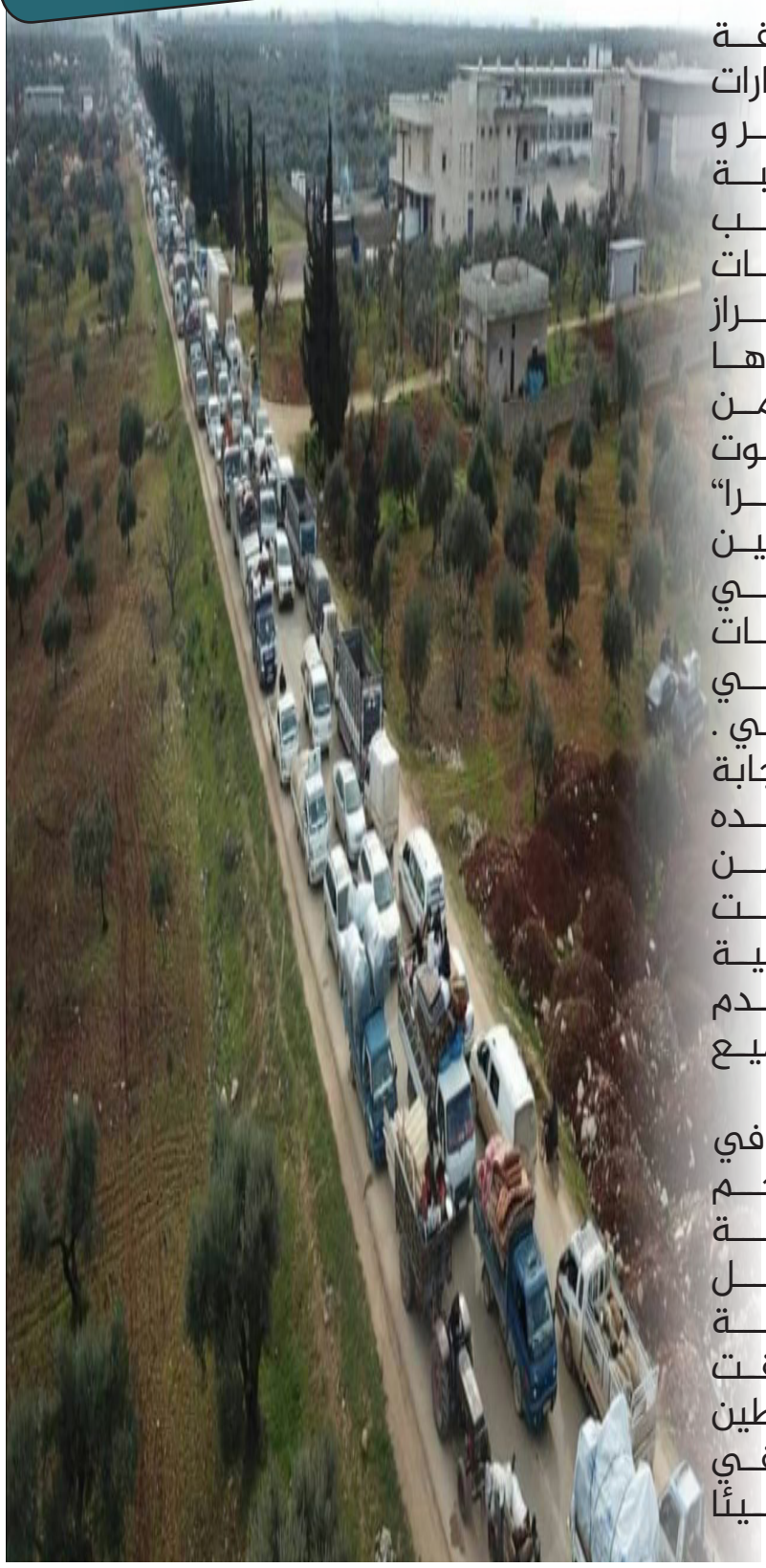

شهدت الطرقات المؤدية إلى منطقة "غصن الزيتون "ازدحاما كبيرا بسيارات المدنيين الممتلئة عيونهم بالقهر و العذاب ، قادمين من المناطق القريبة من الاشتباكات شرق و جنوب ادلب و ذلك بالتزامن مع استمرار العمليات العسكرية على تلك المناطق و احراز تقدم من الميليشيات الروسية نحوها ، فقد وثق ناشطون سيولا بشرية من المدنيين الذين اضطرتهم رائحة الموت و التخاذل لترك منازلهم و النزوح" قسرا" نحو الحدود السورية التركية مصطحبين معهم شيئا من ممتلكاتهم التي تيسر لهم حملها معهم في طرقات باتت معظمها مرصودة من قناصي الميليشيات و طائرات العدوان الروسي .
و قد وضح فريق "منسقو استجابة سوريا ، إن عدد النازحين الذي تم رصده خلال 12 ساعة فقط ، بلغ أكثر من 5314 عائلة، لافتاً إلى أن الأعداد فاقت ذلك وأن الاستجابة أرسلت فرقاً ميدانية إضافية إلى منطقة جبل الزاوية لعدم قدرة الفرق الموجودة على إحصاء جميع الحالات نظراً لكثافة النزوح.
لا شك أن هذا النزوح ليس الأول في تاريخ الثورة السورية ، و لكنه الأضخم على الاطلاق و الأسوء انسانيا نتيجة عدم وجود خطة واضحة من قبل الأمم المتحدة و المنظمات المعنية لتأمين هذه الحشود البشرية في الوقت الذي أوضح فيه عددا من الناشطين عن عدم توفر حتى الخيام التي تقي عشرات الآلاف من الأطفال و النساء شيئا من مطر و برد الشتاء .

و مع استمرار "الخلافات" أو "تنفيذ الاتفاقيات" بين الدول المؤثرة في الملف السوري و استمرار التصريحات المفرغة من الولايات المتحدة الأمريكية و المجتمع الدولي، فإن كل هذا ينذر باستمرار موجات النزوح الضخمة من العديد من المناطق كجبل الزاوية وسراقب في محافظة ادلب و مناطق غربي حلب نحو مناطق أخرى أكثر أمنا يبحثون فيها عن شجرة زيتون يحتمون فيها بعد أن عجز العالم عن حمايتهم .

من ناحية أخرى و بعيدا عن الشق الإنساني الذي أثقل كاهل الثورة السورية منذ انطلاقتها حتى اليوم ، فإن الصور التي انتشرت مؤخرا على وسائل التواصل الاجتماعي و التي تحتوي على عشرات الآلاف من الناس الذين خرجوا من المناطق الآيلة للسقوط في ريفي ادلب و حلب ، تؤكد - بما لا يترك مجالا للمواربة - على أن السوريين و بالرغم من كل التخاذل الدولي و العربي الذي تعرضوا له طيلة السنين الماضية ، إلا أنهم ما زالوا يفضلون المجهول المحفوف بالمشقات و المخاطر عن العودة لنظام القتل و الإجرام .

قيادة الفرقة 51

مقتل قاسم سليماني ، الحدث الاستراتيجي الأكثر أهمية لهذا العام

بعد أيام قليلة من تنفيذ المقاتلات الأمريكية لضربات جوية على الأراضي العراقية استهدفت بها مواقع كتائب حزب الله الشيعية الموالية لإيران ، قامت المقاتلات الأمريكية بتكرار غاراتها في الثالث من شهر يناير الماضي، مستهدفة محيط مطار بغداد الدولي ليعلن بعدها بدقائق البنتاغون عن مقتل قاسم سليماني قائد ميليشيا فيلق القدس و معه عدد من ضباط الحرس الثوري و متزعمي الحشد الشعبي أبرزهم : "أبو مهدي المهندس "نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي و "سامر عبدالله" صهر عماد مغنية و "محمد الكوثراني" مسؤول في حزب الله اللبناني و أخرين .

هل يدل مقتل سليماني على تغير الموقف الأمريكي في المنطقة ؟

لا شك أن الاستهداف الأمريكي لسليماني و من معه من متزعمي الميليشيات ؛ يمثل انتقالا واضحا في الموقف الأمريكي من التصريحات إلى التنفيذ ، و فيه كسر لحالة الجمود و الترهل التي كان يتسم بها الموقف الأمريكي حيال إيران طيلة سنوات مضت ، "فسليماني " يمثل برغماتيا "يد ايران" الميلشيوية في الدول العربية " سوريا ، لبنان ، العراق ، اليمن " ، حيث كان يترافق وجود سليماني بارتكاب المجازر بحق الأبرياء .

أما سياسيا ؛ فإن سياسة " الهروب إلى الأمام و تأجيل الحسم " التي كانت تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ايران و التي انتهت بتسليم الجنوب السوري للأخيرة و تهديد الكيان الإسرائيلي ، أفضى بها إلى نقطة اللا رجوع حيث بات الإستسلام هو البديل عن المواجهة المفتوحة التي بدأتها واشنطن - على ما يبدو - بضربة أوجعت بها طهران لتعجيل الحسم قبيل انتخابات البيت الأبيض المقبلة .

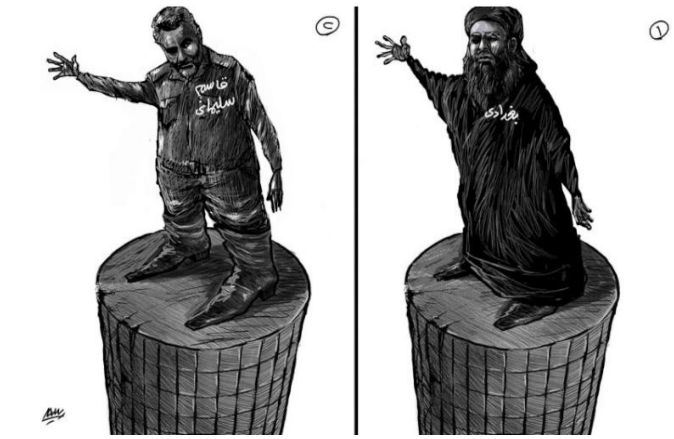

التقارب الزمني في مصرع كل من البغدادي و سليماني :

لا يمكن فصل ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية في شمال ادلب عندما نفذ جيشها عملية انزال جوي أفضت إلى مقتل زعيم تنظيم الدولة " أبو بكر البغدادي " عن استهداف "سليماني " في العراق و التقارب الزمني بين العمليتين ليس محض صدفة البتة ، و إنما يدخل في تغير سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ، فبغدادي و سليماني كلاهما مصنف في لوائح الإرهاب الأمريكية و يتشابهان في زعزعة استقرار الشرق الأوسط أو أجزاء منه من خلال أعمالهما الإجرامية التي لم تعد تخفى على أحد .

انعكاس مقتل "سليماني" على الثورة السورية :

عيـــدا عـــن العاطفـــة ، و بالرغم مـــن الكـــم الكبير مـــن الجرائم التـــي ارتكبها ســـليماني و مرتزقتـــه بحق الســـوريين منذ انطـــلاق الثورة ، و التـــي ترقى إلى جرائم حرب ممنهجـــة وفق المنظمـــات الحقوقية ، إلا أن الانعـــكاس الأبرز الذي ســـيؤثر ايجابيـــا على الثـــورة في الوقت الراهن هـــو تعطيـــل أو زعزعة تحالف ســـلاح الجو الروسي مع قوات المشـــاة على الأرض الذي كان يمثل سليماني رأس حربتهـــا في هجـــوم "ادلب "، فما بـــات معلوما أن أي معركة تشـــنها المقاتلات الروســـية تكون مصحوبة بعملية برية تقودها الميليشـــيات الشـــيعية التابعة لســـليماني على اختلاف مســـمياتها ، و خاصة بعد فشـــل عناصـــر المصالحات بســـد الفراغ الذي أحدثته الميليشـــيات الشيعية بعدما قررت روســـيا الاستغناء عـــن الأخيرة منذ عام ثـــم ما لبثـــت أن أعادت التحالـــف معها .

و في النهايـــة فـــإن مقتـــل " ســـليماني " يمثل حدثـــا هاما في تاريـــخ الثورة الســـورية من خلال القضاء على ألد أعدائهـــا الكثر و الذين ســـاندوا رأس النظام الســـوري في ابادة الشـــعب الســـوري الحر ، و يمكن اعتبار ان هـــذا الحدث الهام منعطفـــا ايجابيا في تاريـــخ الثورة إذا مـــا أضفنا إليه كلا من مقتـــل البغدادي و ضرب المشـــروع الإنفصالي في شمال شـــرق سوريا .

مآساة إدلب لا مثيل لها في التاريخ

نشرت صحيفة "إندبندنت" البريطانية مقالاً للطبيب "زاهر سحلول" بعنوان "المآسي التي رأيتها في سوريا لم أرها في أي مكان آخر".

يحاول سحلول أن يصف مشاهداته في سوريا عندما سافر إليها قادما من كاليفورنيا في الولايات المتحدة، بعدما علقت الأمم المتحدة بشكل مؤقت برنامج المساعدات التابع لها.

يقول سحلول: "وقفت في قلب حقل طيني قرب إدلب أراقب نحو 1150 مخيم إيواء للنازحين داخلياً حيث كان الطين يتراكم بارتفاع يزيد على 60 سنتيمتراً والأطفال يرتجفون بسبب البرودة الشديدة المعتادة خلال شهر يناير/ كانون الثاني".

ويشير إلى أنه قبل 3 أسابيع فقط من وصوله إلى سوريا، كانت هناك موجة نزوح أخرى للمدنيين، موضحاً أنه بعد نحو 10 سنوات من الصراع في سوريا يبدو أن الأمم المتحدة والعالم بأسره قد تنكروا للشعب السوري وتركوه يعيش وسط هذه الظروف.

ويقول سحلول: "لقد أتيت من كاليفورنيا إلى سوريا بهدف دعم الناس هنا والمساهمة في جلب الدعم من الولايات المتحدة، ولقد ذهبت سابقاً إلى مناطق عدة تعرضت لكوارث مع منظمة ميدغلوب حيث نوفر الإمدادات الطبية للمهجرين واللاجئين. وشاركت في مهمات في اليمن وكولومبيا وغزة ومواجهة أزمة اللاجئين الروهينغا في بنغلاديش، لكن ما يحدث في إدلب أسوأ من كل ذلك بمراحل".

ويوضح: "لازال القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يوفر الحماية للمدنيين والمستشفيات والأطفال قيد الانتهاك في إدلب بشكل يومي ومؤسف من قبل دولة عضو في مجلس الأمن الدولي، وهو الأمر الذي لا ينبغي أن يصبح أمراً معتاداً حتى لو كان في زمن الحرب".

ويضيف: " تعرض طفل سوري واحد على الأقل للقتل يومياً في الغارات الروسية السورية خلال العام الماضي، وخلال شهر واحد هو يوليو/ تموز 2019 قتل أطفال أكثر ممن قتلوا في العام 2018 بالكامل".

معركة نبع السلام بين تحقيق الأهداف و واقعية الأحداث

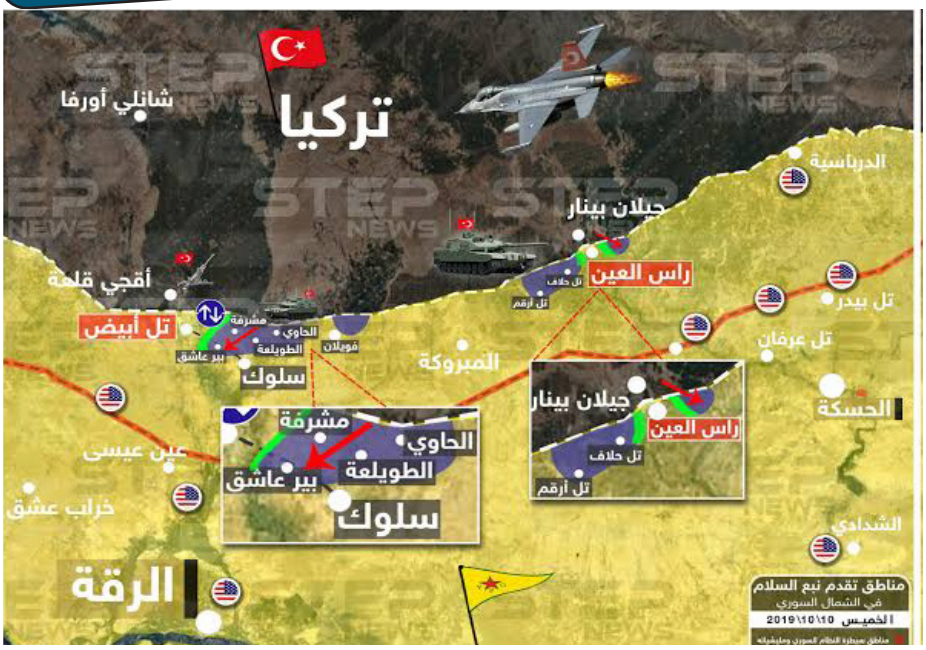

في التاسع من شهر أكتوبر " تشرين الأول " من العام الماضي أعلن الرئيس التركي عن انطلاق عملية نبع السلام الهادفة إلى تحرير الشريط الحدودي بطول 440 كم وصولا إلى الحدود العراقية و عمق 30 كم ، من حزبي البي كي كي و البي واي دي الإنفصاليين ، و في مساء اليوم نفسه بدأت الطائرات التركية بقصف مواقع و معسكرات الميليشيات الانفصالية في مدن " عين العرب و عين عيسى و رأس العين و المالكية " ثم بدأت قوات الجيش الوطني السوري بالتقدم على الأرض و السيطرة على القرى في القطاع الأوسط لشرق الفرات من محوري "رأس العين" و" عين عيسى "باسناد من المدفعية التركية برا و المقاتلات التركية جوا ليتم الإعلان عن السيطرة على مدينة تل أبيض بعيد انطلاق المعركة بأيام قليلة ثم مدينة رأس العين في القطاع ذاته .

انخفاض وتيرة الأعمال القتالية :

ما إن أعلن الجيش الوطني السوري السيطرة على مدينة رأس العين حتى بدأت تخف حدة المعارك و كذلك وتيرة السيطرة على الأرض حتى توقفت بتاريخ 17 / أكتوبر أي بعد انطلاق المعركة بتسعة أيام و ذلك عقب انتهاء الإجتماع الذي جمع الرئيس التركي بنائب الرئيس الأمريكي ليعلن الجانبان عن تجميد العمليات العسكرية لمدة 120 ساعة بعد تعهد الولايات المتحدة الأمريكية بسحب الانفصاليين إلى عمق 30 كم داخل الحدود السورية و هو ما لم يحدث .

دخول الميليشيات الروسية إلى مناطق الأحزاب الإنفصالية :

هناك عدة عوامل أثرت سلبا على عملية نبع السلام و أضعفت من زخمها الهجومي و أهم تلك العوامل هو ادخال ميليشيا وحدات الحماية لقوات النظام السوري إلى مناطقها في محاولة منها لخلط الأوراق أمام الدول المؤثرة و بالأخص تركيا ، فما أن شعرت ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردي بجدية القرار الأمريكي بالانسحاب من مناطقها حتى سارعت إلى عقد تفاهمات سريعة مع الروس في حميميم ، لتترجم سريعا تلك التفاهمات ميدانيا إلى دخول قوات عسكرية رمزية من الأخيرة إلى عدة مدن في شرق الفرات أهمها" منبج" و" عين العرب " اللتان تعتبران ضمن خطة عمليات نبع السلام ، فمدينة عين العرب تمثل القطاع الغربي في شرق الفرات و من خلالها يتم وصل منطقتي عمليات غصن الزيتون و درع الفرات بمنطقة نبع السلام و مدينة منبج كذلك بالإضافة إلى مساحتها الكبيرة التي من الممكن لو تم تحريرها أن تستوعب مئات الآلاف من المهجرين .

العوامل التي أدت إلى تعليق عملية نبع السلام :

شكل دخول الميليشيات الروسية إلى المناطق التي انسحبت منها الولايات المتحدة الأمريكية في شرق الفرات العائق الأكبر أمام تقدم قوات نبع السلام ، بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى أبرزها :

أولا :الضخ الإعلامي السلبي الذي استهدف العملية منذ انطلاقتها :

لا يخف على أحد الهجوم الإعلامي الدولي - الغير مسبوق - الذي تعرضت له عملية نبع السلام ، فما إن انطلقت المعركة حتى بدأت الماكينات الإعلامية المعادية لتركيا و الثورة السورية بضخ كم هائل من الأخبار الملفقة و التضليلية ، حيث ذهبت بعض وسائل الإعلام العربية إلى تسمية عملية " نبع السلام "بالتوغل التركي شمال سوريا"و عمدت بعض الوسائل الإعلامية الأخرى إلى محاولة إظهار عملية نبع السلام على أنها استهداف للمكون الكردي في سوريا كقناة سكاي نيوز الإمارتية ، الأمر الذي دفع السفير التركي الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، صادق أرسلان إلى مطالبة وسائل الإعلام العالمية بالكف عن ضخ الأخبار المضللة بشأن عملية "نبع السلام"، موضحا أن العملية تهدف للقضاء على الممر الإرهابي المراد تأسيسه على الحدود الجنوبية لتركيا وإحلال السلام والاستقرار بالمنطقة.

ثانيا : انقسام الموقف الأمريكي تجاه عملية نبع السلام :

انقسم الموقف الأمريكي حيال قبول "عملية نبع السلام" ، و قد بدى هذا الانقسام ظاهرا من خلال تواتر تصريحات المسؤولين الأمريكيين المتناقضة منذ اللحظات الأولى لانطلاق المعركة ، ليتم التوافق لاحقا على ما قدمه نائب الرئيس الأمريكي خلال مفاوضاته مع الرئيس التركي من خلال هدنة المئة و عشرون ساعة و التي تم بموجبها انهاء العقوبات الأمريكية على تركيا ، لتعلن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية التراجع عن قرار سحب قواتها و البقاء في منابع النفط و الغاز شرق سوريا .

ثالثا :هجوم الميليشيات الروسية على مناطق جنوب ادلب و استغلال مشاركة مقاتلي الجيش الوطني في معركة " نبع السلام ".

خاتمة:

استطاعت عملية نبع السلام خلال أسبوعين من تحرير مساحة 2000 كم مربع من ريفي محافظتي الحسكة و الرقة الشماليين ، و يعتبر هذا بحد ذاته مكسبا للثورة السورية ، من خلال استعادة عشرات القرى و البلدات بما فيها مدينتي رأس العين و تل أبيض الحدوديتين مع تركيا و إتاحة الفرصة لأهالي تلك المناطق بالعودة إلى منازلهم بعد أن هجرتهم ميليشيا وحدات حماية الشعب ، و الأهم من ذلك هو عودة الأوضاع في المناطق الغير محررة إلى ما كانت عليه قبيل انطلاق عملية نبع السلام من خلال هدم كل الاتفاقيات التي أبرمتها ميليشيا الوحدات مع النظام السوري عن طريق روسيا ، لتبقى فرصة استكمال المعركة قائمة في أي لحظة من خلال تحرير القطاع الغربي في شرق الفرات و المتمثل بشكل أساسي بمدينة عين العرب ليتم وصل منطقة نبع السلام بمنطقتي عمليات " غصن الزيتون" و" درع الفرات "

بقلم: الرائد محمد علوان

المساعي الروسية لإضفاء الشرعية على نظام الأسد تبوء بالفشل

سلطت "إدارة التوجيه المعنوي" في الجيش الوطني السوري الضوء على فشل المساعي التي تبذلها روسيا لإعادة "الشرعية" إلى نظام الأسد، والتي افتقدها مع بداية الثورة السورية إثر قتله المدنيين المناهضين له والرافضين لحكمه.

واستعرضت الإدارة في تقرير لها أربعة أدلة تثبت فشل تلك المساعي، بدأتها بتأكيد المشاركين في القمة الخليجية التي أقيمت بالمملكة العربية السعودية شهر كانون الأول عام 2019 على ضرورة تنفيذ القرار الدولي الخاص بسوريا رقم 2254، والذي يتم بموجبه تشكيل هيئة حكم انتقالي، وإقامة انتخابات نزيهة، وهو ما حسم الجدل حول إعادة العلاقات مع نظام الأسد من قِبل الدول العربية وفقاً للتقرير.

وذكرت أن الدلالة الثانية تتمثل بالرفض التركي على لسان المتحدث باسم الرئاسة "إبراهيم قالن" لاستمرار نظام الأسد بحكم سوريا، حيث شدد على أنه فقد صفة القائد القادر على توحيد البلاد ونقلها نحو مستقبل ديمقراطي وتعددي يسوده السلام.

وتطرق التقرير إلى رفض الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" إعادة العلاقات الدبلوماسية مع نظام الأسد، ودعم بلاده للتحول السياسي داخل سوريا.

كما أشار إلى تصريح أدلى به المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا "جيمس جيفري" قبل أيام، والذي أكد فيه أن الولايات المتحدة تعمل على إحداث تغيير في بنية النظام الحاكم بسوريا، كما أوضح أن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" يعتقد أنه لا يمكن حل الأوضاع في البلاد عسكرياً، إنما يتبنى إجراء انتخابات حرة ونزيهة بناء على القرار "2254".

وكان "أحمد أبو الغيط" الأمين العام لجامعة الدول العربية، قد أكد في السادس والعشرين من الشهر الفائت، أن عودة نظام الأسد إلى مقعده في الجامعة "غير ممكنة"، كما شدد على عدم وجود "رغبة عربية ساحقة" لذلك.

نظام الأسد يحاكم عناصر من ميليشيا وحدات الحماية الكردية بتهمة الإرهاب

سلط تقرير إعلامي الضوء على المعتقلين الكرد في سجون نظام الأسد، والذين تم اعتقالهم على خلفية مواقفهم السياسية والعسكرية والأمنية، مشيراً إلى وجود عدد من عناصر ميليشيات الحماية بتهمة "الإرهاب".

وأكد موقع "باسنيوز" وجود مقاتلين سابقين في صفوف ميليشيات سوريا الديمقراطية والتي تشكّل وحدات الحماية عمادها داخل معتقلات النظام السوري، مضيفاً أن الأخير يعتزم محاكمتهم بتهم الإرهاب والتعاون مع دولة أجنبية.

وأشار الموقع في سياق تقرير نشره حول المعتقلين الكرد في سجون النظام إلى وجود المئات من أبناء المنطقة الشمالية الشرقية ما يزال مصيرهم مجهولاً داخل أقبية الأفرع الأمنية، موضحاً أن أغلبهم تم اعتقالهم أثناء خروجهم من مدينة "عفرين" بريف حلب الشمالي.

جدير بالذكر أن هذا التقرير يأتي بعد أسابيع قليلة من اعتراف قائد ميليشيات سوريا الديمقراطية "مظلوم عبدي" بتقديم الدعم لنظام الأسد طيلة السنوات الماضية عَبْر إمداده بالنفط وتقاسُم ثروات المنطقة الشرقية معه بما فيها الكهرباء والسدود.

لأول مرة في سوريا ؛ الدولار يتخطى حاجز الألف ليرة و الانهيار مستمر

واصلت الليرة السورية انهيارها مع بداية عام 2020 ، حيث انخفضت قيمتها لمعدل قياسي غير مسبوق، بعد عدة سنوات من الحرب التي شنها نظام الأسد على الشعب السوري.

وبلغت قيمة صرف الليرة السورية في السوق السوداء، صباح اليوم الثلاثاء، 1050 مقابل الدولار الأمريكي الواحد، في ظل غلاء فاحش وارتفاع للأسعار ضربت مختلف السلع.

في حين تحدثت بعض المواقع أن الدولار وصل إلى أكثر من 1070 ليرة سورية في بعض مكاتب الصرافة في العاصمة دمشق .

ورغم الانهيار السريع، ما يزال المصرف المركزي التابع للنظام يسجل سعر صرف الليرة مقابل الدولار 435 للشراء و438 للمبيع، في تجاهل كامل لما وصلت إليه العملة من انهيار.

وقالت وسائل إعلام محلية إن أسواق دمشق تشهد "فوضى غير مسبوقة" جراء الانهيار المستمر لليرة السورية مقابل العملات الأجنبية، في ظل محاولات يائسة من نظام أسد لضبط أسعار السلع والصرف في أسواق ا لعا صمة .

وأصابت بعض الأسواق حالة من الشلل إذ قام كثير من الباعة بإغلاق محالهم بانتظار ما ستؤول إليه الأمور بعد التراجع السريع والكبير في قيمة الليرة.

وكانت صحيفة فايننشال تايمز قالت في تقرير لها قبل شهر إنه منذ أ ند لا ع المظاهرات في لبنان في منتصف أ كتو بر ا لعا م ا لما ضي أخذ شريان حياة الدولار الداخل إلى سوريا يتضاءل ويجف.

وأضافت أن الأزمة المالية في داخل لبنان، وغياب أي ضوابط رسمية على حركة التداول، وفقدان الدولار داخل السوق اللبنانية انعكست بشكل فوضوي على سوريا.

وأكدت أن الاقتصاد السوري انهار منذ تسع سنوات بسبب قرار نظام الأسد بشن حرب ضد السوريين وعلى الرغم من سيطرته على أماكن واسعة من البلاد إلا أن الاقتصاد السوري ما يزال يعاني وبعيداً كل البعد عن الانتعاش و هو من سيء إلى أسوء.

بوادر التفسخ الداخلي وروائحه بدأت تفوح بقوة من النظام السوري، وبات بشار الأسد وأزلامه مدركين تماماً أننا دخلنا في بداية النهاية، وهذه النهاية ستكون مأساوية إذ ليس هنالك من أمل في عودة جديدة، لأن النظام استنفد في البقاء كل موارده وأوراقه الرابحة، ابتداء من طائفة رأسه، وانتهاء بالحلفاء والحاضنة.

خطأ النظام القاتل أنه ظن القبضة الأمنية هي مركب الخلاص، وستبقى فاعلة ومتينة ليوم القيامة، لكنه اليوم يراها تتآكل ببطء أمام ثورة الجياع التي تتشكل من حاضنته ومن الغالبية التي كانت صامتة في السنوات الماضية، والعاصفة تتشكل في الأفق القريب وأصبح يراها عياناً، وتنذر بحرب أهلية داخلية بين أجنحة النظام لا تبقي ولا تذر.

قد يقول قائل ألا يعرف النظام خطورة هذا الأمر، واحتمال استغلال الثورة له؟

الجواب أن النظام يعرف تماماً خطورة هذا الأمر، خاصة أنه لا يملك أدوات وآليات لحله لأن الثورة أنهكته تماماً، لكنه يعوّل على تضييعنا لفرصة استغلاله، كما أضعنا قبل فرصاً ثمينة .

ويبقى السؤال ما هو دورنا كحاضنة ثورية في المناطق المحررة أو المهجر مما يجري في مناطقنا المحتلة؟

أي خلل داخلي وصراع في بنية النظام يعتبر مكسباً لنا، لأنه يقصّر من عمره الافتراضي، وبالتالي يخفّف من خسائرنا الكبيرة، ويعجل بنهاية مأساتنا، لذلك يعتبر التصرف الأمثل هو العزف على أوتار التفرقة بين مكونات النظام، وتوسيع التشققات الطارئة حتى تصبح فجوات كبيرة لا يمكن إغلاقها، وذلك يتم عبر إرسال رسائل تشجيع وطمأنة للحاضنة المتململة من ممارسات النظام في المناطق التي يحتلها، ودعم كل ما يمكن أن يثير الاضطراب بمناطقه ويظهره بمظهر العاجز الفاقد للشرعية، من احتجاجات مدنية سلمية ولأسباب اقتصادية واجتماعية بحتة، إلى عمليات أمنية وعسكرية كالتي تحصل في مناطق المصالحات، لكن علينا الانتباه ألا يكون دعمنا وتأييدنا فاقعاً، حتى لا نُكسِب النظام حجة لشيطنة الحراك والقضاء عليه، وليتشجع المحايد والمؤيد على الانخراط فيه.

من الأمور الهامة أيضاً في هذا الحراك، والتي يجب دعمها وإظهارها أنه يشمل "الأقليات" التي طالما تغنى النظام بحمايتها وتمثيلها، وبالتالي الصبغة التنوعية الطائفية لهذا التحرك المجتمعي هي نقطة قوة كبيرة لنا، وضربة موجعة للنظام تعريه وتفقده الشرعية التي يدعيها، وهذا ما جعله في حيرة وتردد من مظاهرات #بدنا نعيش# بين خيارات قمعها أو السكوت عنها أو احتوائها.

ينظر بعض الثوار نظرة فوقية لهذه التحركاتِ ومن يقوم بها، وهذه النظرة يُخشى أن يكون ضررها أكثر بكثير من نفعها، لأن الواقع يقول إن أغلب الشعب السوري كان من شريحة الصامتين، الذين لا تحركهم شعارات الكرامة والحرية، والإصلاحات السياسية، بل يحركهم رغيف الخبز وعلبة الحليب، وهذا حال أغلب الشعوب، حيث تكون نسبة النخب الثورية فيها لا تتجاوز العشرة بالمئة في أحسن أحوالها وأكثرها وردية، ثم إن الثائر يدرك أن معركته مع المستبد هي حول تحييد أو استقطاب الكتلة الصامتة التي دائماً ما تكون هي الأكبر، ودائماً ما تكون مع الأقوى، والتي للآن لم نخلق وسيلة للتواصل معها، ولم ننتج خطاباً نقنعها به من لوازم تقديم أنفسنا كبديل مقبول عن النظام للداخل والخارج أن نكسر حالة الفوضى والعشوائية التي نعيشها، عبر إيجاد مظلة سياسية وعسكرية جامعة، تنافح عن مبادئ الثورة، وتمثلها في المحافل الدولية، وتنظم العلاقة مع الحلفاء، وتصبح هي الممثل الشرعي لسوريا، فمّما يخذّل الناس عن الثورة عدم وجود رؤية واضحة لها، أو مؤسسات قادرة ومنظمة، أو قيادة واعية جامعة.

تكاثر المصائب وتواليها يفقدنا توازننا، ويحرمنا أحياناً ميزة المحاكمة المنطقية السليمة للأحداث، نرى من الصعب أن نتقبل أناساً قرروا العيش في مناطق المجرم الذي هجرنا وقتلنا متجاهلين مأساتنا، لكن من قال إن في السياسة عواطف؟؟؟

قد نتفق أو نختلف بمدى أخلاقية ووعي ثورة الجياع المتأخرة عن ثورة الكرامة بسنوات، لكن من يطمح لبناء بلد قوي، وإنشاء نظام حكم رشيد يصبح مثالاً للشعوب عليه أن يضغط أكثر على جراحه، ويفكر بشكل يرتقي لمستوى هدفه.

أننا بديل أفضل من النظام، فضلاً على أننا استعديناها وازدريناها لأنها لم تتخذ الخيار الأخلاقي الذي أخذناه.

بقلم : معتز ناصر

درعا ؛ البركان الآيل للانفجار

يومـا بعـد أخـر ، تـزداد العمليات العسـكرية والهجمـات ضـد مواقع و مقرات نظام الأسـد و ذلك بالتوازي مع اسـتهداف عناصر النظام في محافظة درعا جنوبي سـوريا، والتـي تمكن من السـيطرة عليها بعد عملية عسكرية أفضـت إلى اتفـاق مصالحة نص على تهجيـر الرافضيـن لحكم الأسـد إلى إدلب وانخـراط الموقعيـن عليه في صفـوف ميليشـيا الفيلـق الخامس المرتبط بروسـيا فيما لا يزال الكثيرون منهـم متواريا عن حواجـز النظام في المحافظة .

تصاعـدت في الفتـرة الأخيـرة وتيرة هـذه الهجمـات وازدادت بشـكل ملحـوظ، فبعد أن كانـت تقتصر على اسـتهداف عميل هنا وعنصر مخابرات هنـاك، وإطلاق نار على فـرع أو مبنى تتحصن قوات الأسـد داخلـه، تطورت لتأخـذ منحـى جديداً وتدخـل طوراً جديداً مـن المواجهات يحمـل طابعاً تصعيديّـاً أكبر.

ولعل مـا حـدث في بلـدة "ناحتة" بالريف الشـرقي مسـاء الحادي عشـر من شـهر كانون الثانـي الحالي يعتبر الحـدث الأبـرز والأول مـن نوعه منذ دخول نظـام الأسـد إلـى المنطقة في تمـوز عـام 2018، حيـث قامـت مجموعة من الشـبان باحتجـاز 20 عنصـراً مـن الميليشـيات والاسـتيلاء على أسـلحتهم، بعد قيام الأخيـرة باعتقال أحد أبنـاء البلـدة أثنـاء مـروره على حاجـز "الغارية الشرقية - المسيفرة".

عقـب أحـداث "ناحتـة" بيـوم واحـد شـنّ مجهولـون هجومـاً مسـلحاً على حاجزيـن لميليشـيات الأسـد الأول في قريـة "الشـيخ سـعد" بالريـف الغربـي والثانـي في مدينـة "الصنميـن" شـمال درعـا، مـا أدى إلـى وقـوع قتلـى وجرحـى في صفـوف الميليشـيات، تـلاه هجـوم على حاجزيـن داخـل بلـدة "الحـراك" وعلى الطريـق الواصل بيـن بلدتَـيْ "الصـورة" والحـراك" بالريـف الشـرقي.

وبالتـوازي مـع العمليـات العسـكرية المذكـورة آنفـاً، نظـم أهالـي درعـا مظاهـرة مناهضـة لنظـام الأسـد في سـاحة المسـجد العمري والـذي يتمتـع برمزيـة كبيـرة لـدى سـكان المحافظـة خصوصـاً وثـوار سـوريا عمومـاً فمنـه انطلقـت شـرارة الثـورة السـورية عـام 2011 وخرجـت أولـى المظاهـرات المطالبـة بالحريـة.

وطالـب المتظاهـرون بإسـقاط نظـام الأسـد وطـرد الميليشـيات الإيرانيـة مـن المنطقـة والإفـراج عـن المعتقلين القابعيـن في سـجونه، والتوقـف عـن حمـلات الاعتقـال المسـتمرة،

كما نـــددوا بالقبضة الأمنيـــة والانتهاكات التي تمارســـها مخابـــرات النظام ضد الأهالي.

وتعكس التحركات الشـــعبية والعســـكرية في درعا على حد سواء حقيقة الواقع في المناطق التي خضعـــت لاتفاقيات المصالحة ورفض المدنيين والعســـكريين لنظام الأســـد وعدم وجود إمكانية لتقبل الانتهاكات التي تمارســـها ميليشـــياته وأفرعـــه الأمنية أو الســـكوت عن بقـــاء أبنائهم في المعتقـــلات على خلفية مواقفهم وآرائهم السياســـية.

وحول أســـباب التصعيد الذي يشـــهده الجنوب الســـوري، أرجع الصحافي "باسل الغـــزاوي" المنحدر من محافظـــة درعا ذلك إلى حملات الاعتقـــالات التي تنفذها مخابرات النظام بشـــكل رئيســـي، بالإضافة إلى القبضة الأمنيـــة ووجود المئات مـــن أبناء المنطقـــة في أقبية أفرع المخابرات، فضلاً عن انتشـــار الميليشـــيات الإيرانية والتي تســـعى لتطبيق مشاريعها التوســـعية القائمة على نشر التشيع وتجنيد الشـــباب ضمن صفوفها.

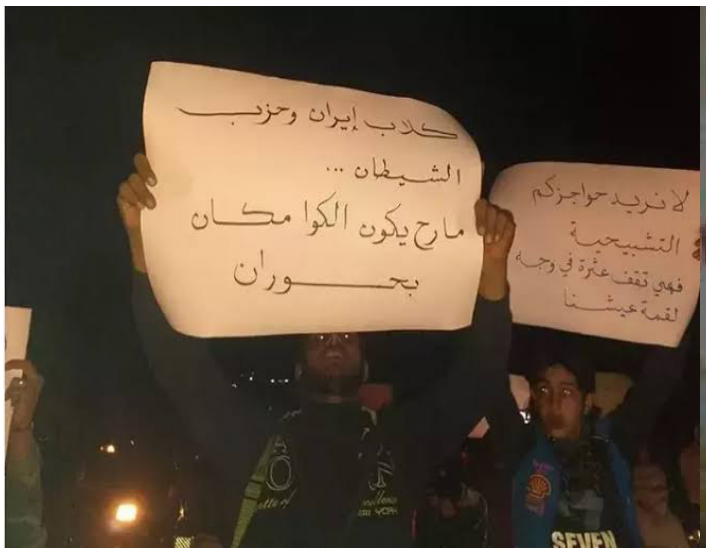

رغيف الخبز بات يثقل كاهل الناس في المناطق المحررة

إن ازدياد عمليات النزوح من محافظة إدلب خلال الشهور الأخيرة و أيضاً من ريف حلب الغربي نتيجة القصف الممنهج من الطائرات الروسية و مع انخفاض سعر الليرة السورية أمام الدولار ، أدى كل ذلك إلى إرتفاع مخيف بأسعار المواد الغذائية مما شكل أزمة اقتصادية راح ضحيتها الفقراء بشكل أساسي.

الخبز أصبح أحد أشكال الصراع اليومي الذي بات يشكل هاجسا لدى أغلب الناس في المناطق المحررة ، بسبب زيادة سعره وتقليل وزن "الربطة " إلى ما دون النصف في بعض الأفران الذي بدورها صارت تشهد طوابيرا طويلة من الناس الذين ينتظرون دورهم للحصول على الخبز ، تحدث " أبو عمر"أحد النازحين في ريف حلب الشمالي لمجلة سنابل الثورة فقال :" تأمين رغيف الخبز بات يشكل عبئاً ثقيلاً على كاهل المهجرين في ريف حلب الشمالي، حيث تحتاج العائلة الواحدة ذات الخمسة أو الستة أشخاص لمصروف يومي يقارب الألف ليرة سورية لشراء الخبز فقط ، عدا ذلك عن مصاريف الطعام والماء ، و مما زاد أيضاً من

حجم معاناة الأهالي هو ارتفاع الدولار و انخفاض سعر الليرة السورية، إضافة لإرتفاع جميع أسعار المواد الغذائية و أسعار المحروقات .

و تحدث " أبو أحمد "للمجلة و هو من قاطني أحد المخيمات عن سعر ربطة الخبز التي تجاوز 300 ليرة، فقال " إن أقل عائلة تحتاج إلى ثلاث ربطات من الخبز كحد وسطي يومياً " و تابع " إن الاوضاع الإقتصادية في ريف حلب الشمالي سيئة جداً ، فهل سنبقى قادرين على تأمين الخبز لأولادنا ؟

أم سيصبح الخبز ايضاً حكراً للذي يمتلك المال الكافي؟

بقلم :محمد نجاتي

منوعات ثقافية

حكمة العدد :

النجاح سلم ، لن تستطيع الصعود إليه و يدك في جيبك

واحة الشعر :

ما عندنا خبز ولا وقود
ما عندنا ماء ولا سدود
ما عندنا لحم ولا جلود
ما عندنا نقود
كيف تعيشون إذاً؟
نعيش في حب الوطن
الوطن الماضي الذي يحتله الآن المجوس
أين تعيشون إذاً؟
نعيش خارج الزمن
الزمن الماضي الذي راح
ولن يعود
والزمن الآتي الذي
ليس له وجود
فيم بقاؤكم إذاً؟
بقاؤنا من أجل أن نعطي التاريخ حقنة
وننعش الأمل لكي يظلا شوكة
في مقلة الحسود

هل تعلم أن الخوف من الأسنان يُدعى بالاودونوفوبيا؟
هل تعلم أن أكثر اسم انتشاراً في العالم هو اسم محمد؟
هل تعلم أن شعر الإنسان يستمر نُمُوه لمُدّة بِضع أشهر بعد مَوت صاحبه؟
هل تعلم أن أعلى مبلغ تم دفعه لشراء بقرة كان 1.3 مليون دولار؟
هل تعلم أن هوية بُنَاة تاج محل غير معروفة؟

البخيل و الفئران :

دخل أحد البخلاء دكانا لبيع الأدوات المنـزلية , وطلب شراء مصيدة للفئران ، فعرض عليه صاحب الدكان واحدة , وبدأ يشرح له طريقة استعمالها ، فقال : هنا تضع قطعة الجبن, فيدخل الفأر المصيدة ليأكلها, وما أن يقضم جزءاً منها حتى تنطبق عليه المصيدة ، فقال البخيل على الفور : أريد مصيدة يموت فيها الفأر قبل أن يأكل الجبن !!

الجواب السريع :

القاضي : لما قتلتي زوجك بالسكين
الزوجة : لأني لا أملك ثمن مسدس

سنابل الثورة

...ثورة الحرية والكرامة

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018